كيفية علاج تأخر النطق عند الأطفال

القاهرة/متابعات:

يبدأ الطفل في التأتأة بداية من عمر 18 شهرا، ولكن بعض الأطفال يتأخرون عن غيرهم، وهذا التأخر يسبب قلق الوالدين كثيرا، لذلك على المسئولين عن الطفل البحث عن مجموعة من الحلول والأفكار لتشجيع الطفل وتدريبه على الكلام.

تقول الدكتورة مى مدحت رمزى أختصاصية العلاج السلوكى للأطفال والمراهقين بمستشفى المعمورة بالإسكندرية: "إن هناك عدة خطوات لعلاج تلك المشكلة من خلال:

- التفاعل مع الطفل، وتهيئة الجو المناسب للنطق مع الأطفال، ويتم ذلك من خلال اتباع نظام ثابت وروتينى، وتشجيعه للنطق والتعبير عن احتياجاته، والاهتمام والاستماع له بشكل جيد.

- يجب أن يتم جذب انتباه الطفل، قبل أن تطلب منه النطق أو التحدث إليه، كما يجب أن يكون حوارك معه بكلمات بسيطة ومفهومة وصريحة، كما يجب أن تعمل على التواصل البصري.

- ينبغي مساعدة الطفل على فهم الحوار، والنظر إليه، وتكرار الكلمات والأسماء، مع إعطاء الطفل فرصة كاملة ليتحدث مهما أخذ من وقت، كما يجب ربط الكلمات بالصور بحيث يساعد الطفل على الاستيعاب سريعا.

من الخطأ أن تحل الأم لأبنائها واجباتهم المدرسية

تسأل الأم طفلها أو طفلتها :

- هل حللت واجبك المدرسي لهذا اليوم؟

ويجيب الطفل أو الطفلة:

نعم .. ثم يركض ليلعب أو ليتابع مسلسل الكارتون على التلفزيون.

وعندما تدخل الأم إلى غرفة الطفل أو الطفلة تجد الدفاتر مفتوحة وفارغة !

الطفل لم يحل الواجب وفي اللحظة الأخيرة تجلس الأم لتساعده وإذا بها تنجز له الواجب لتنهي مشكلته وتخلصه من عقاب أستاذه دون أن تدري أنها بتصرفها أو قعته في مشكلة أكبر وهي مشكلة تتعلق بشعوره بالمسؤولية والاعتماد على النفس.

صحيفة (14 أكتوبر) التقت بعدد من الأمهات لأخذ آرائهن حول ذلك الخطأ فخرجنا بالتالي:

استطلاع / ميسون عدنان الصادق

في البداية استمعنا إلى حكايات الأمهات اللواتي عشن هذه المشكلة ، تقول سارة أم لولد في الثامنة من عمره: مع بداية دخول أبني إلى المدرسة لاحظت مدى اجتهاده في مذاكرة دروسه منذ عامه الدراسي الأول ولكن مع مرور السنوات بدأ مستواه الدراسي بالتراجع وأصبح لا يفتح الحقيبة في المنزل إلا لتغيير الكتب المدرسية فقط وعندما أسأله لماذا لا تذاكر دروسك كان يجيبني قائلاً لم يعطونا شيئاً ندرسه اليوم أو يكتفي بالقول قمت بحل جميع الواجبات في المدرسة الأمر الذي جعلني أشك في أبني ومدى إهماله في مذاكرة الدروس وللمراجعة اليومية لأنه وإن كان يقوم بحل واجباته في المدرسة في بعض الأحيان فليس هناك مشكلة ولكن كيف يتسنى له ذلك كل يوم؟ وعندما واجهته اعترف لي أنه لا يحب مدرسته وأنه يشعر بالإحباط كلما دخل إليها مما جعلني أطلب من والده الذهاب إلى المدرسة ليستوضح حقيقة الأمر ومعرفة إذا كان هناك أحد الأساتذة يضايقه حتى يصل إلى هذه المرحلة من عدم الرغبة للذهاب إلى المدرسة وعندما ذهب أبوه لاستطلاع الأمر وجد أن الأساتذة غير مبالين بحال التلاميذ ولا يعنيهم إذا ذاكروا دروسهم ونجحوا أم لا لذا قمنا على الفور بنقله إلى مدرسة أخرى تهتم بالتلاميذ وتحصيلهم العلمي وبالفعل وجدت بعد انتقاله إليها أن مستواه الدراسي تحسن كثيراً وعاد من جديد يهتم بدروسه .

أما فاطمة (أم لطفلين) فتقول : ولداي مختلفان أحدهما مجتهد يحب الدراسة والآخر في غاية الإهمال لا يهتم بدروسه وواجباته وكل ما يهم ويشغل تفكيره هو متابعة البرامج التلفزيونية حتى طعامه ينهيه بسرعة كي يتوجه إلى التلفزيون يجلس أمامه لساعات طويلة حتى يحين موعد النوم وإذا لم يشتغل بالمشاهدة يتحدث بالهاتف مع أصدقائه وأصبحت الشكوى من إهماله في دروسه وعدم كتابة الواجب المدرسي أو عدم إجابة الأسئلة التي يطرحها المعلم في الفضل تصلني من المدرسة بشكل مستمر وعندما كنت أسأله عن سبب ذلك يتعذر بحجج كي يبرر فعلته ففي بعض الأحيان يقول لي أنه نسي كتبه في المدرسة أو أن زميله أستعار دفاتر لينقل منها أحد الدروس حقيقة لقد فشلت كل المحاولات والوسائل التي استعملها معه سواء الضرب أو العقاب أو الحرمان من الخروج من المنزل أو المصروف وحاولت كثيراً كي يصير مثل شقيقه مجتهداً في دروسه وأخيراً صرت في كثير من الأحيان أكتب له واجباته الدراسية كي أساعده على إكمالها قبل موعد نومه.

وتحدثنا إلى الأخت ربيعة أم لثلاثة أطفال ومديرة بإحدى المدارس الخاصة قائلة : يهمنا كمعلمات تقع على عاتقنا تربية وتنشئة جيل جديد البحث عن الأسباب التي أدت إلى تقصير الطالب لاشك أن التواصل بين المدرسة والبيت ضروري لمصلحة التلميذ ونحن نحاول جهدنا كي نصل بالتلميذ إلى مستوى جيد وأداء أفضل من جانبنا إذا وجدنا أن الأسباب التي أدت إلى تقصيره تتعلق بمرض أو انها لسبب آخر مبرر نساعده على تخطي التقصير الذي لحق به باعتبار أنها حالة مؤقتة سرعان ما تزول أنما إذا تكرر الأمر دون وجود عذر فإننا نقوم بإرسال تقرير إلى الأهل يتعلق بمدى تدني مستوى الطالب الدراسي ونطلب تدخلهم في الأمر ومعالجته بمساعدة المدرسة كما أن هناك عدة خطوات نقوم بها لحث الطالب على الاجتهاد لكننا لا نعتمد أسلوب الضرب أبداً بل العقاب المقبول والمسموح به من قبل الإدارة التعليمية كأن يحرم من اللعب في الملعب وأن يؤدي واجباته في هذا الوقت.

وتضيف الأخت نرجس أم لطفل ومعلمة بإحدى المدارس الخاصة قائلة إن أكثر ما أزعجني أنني أجد في كثير من الأحيان خطوط الآباء والأمهات في دفاتر الواجب للطلاب وبالتأكيد هذه طريقة خاطئة للغاية فمساعدة الطالب ليست في كتابة الواجب عنه بل الجلوس إلى جانبه وتشجيعه على الحل بخطه وعدم قبول أعذاره مثل يدي تؤلمني وغيرها بل يجب إعطاؤه خمس دقائق للراحة أو الذهاب للحمام ومن ثم استكمال حل الواجب

كلمات

عاملي أطفالك بلطف

اعداد / ميسون عدنان الصادق

الطفل ليس جماداً أو (دمية) بلا عقل أو عواطف واحاسيس بل هو مخلوق ذكي شديد الملاحظة يجب ان نعامله بأدب حتى ينشأ صحيح النفس، لذلك اختاري ما يناسبك لمعاملة طفلك.

لا تخيفي طفلك دوماً لأن خوف الطفل من ارتكاب الخطأ يضعف ارادته وخوفه من العقاب يكبح نمو وتطور المهارات الجديدة لديه، كذلك يمكن ان يتأثر بالرد بالمكافأة الكبيرة حيث ينمو مشدود الأعصاب خوفا من فقدان الجائزة المرجوة فيكون أداؤه ضعيفاً لذا يجب أن يكون الأهل وسطاً بين هذا وذاك.

لا تحاولي ان ترسمي للأطفال مستقبلهم من الصغر ولا تفرضي عليهم آمالك وأحلامك وانما دعي لشخصيتهم حرية النمو واتركي لهم الفرصة لتحقيق ما يتلاءم معهم من هذه الاحلام والآمال.

يجب ألا تكون مكافأة الطفل على كل نجاح أو تقدم أحرزه على هيئة صورة نقدية لكن من الممكن أن تكون بالذهاب إلى نزهة محببة إليه أو بكلمات الثناء والشكر وخاصة امام زملائه وأصدقائه.

تجنبي أن تحولي المصروف المعطى للطفل إلى رشوة أي ان يعطى الصغير مقابل القيام بخدمة أو عمل معين حتى لا يبدو الأمر بعيداً عن التقدير.

تجنبي ان تلبي كل مطالب الطفل خاصة المادية منها وعلمية انه ليس كل شيء متاحاً في الواقع الذي نعيش فيه.

لا للكذب

في بيئة عائلية تمارس الكذب لا ينبغي ان نتوقع شيئاً غير ان يتعلم الطفل الكذب من خلال التقليد فاحذري الكذب على الطفل والكذب امام الطفل ولا تحاولي التدخل في كل كبيرة وصغيرة في حياة طفلك بقصد حمايته بل اتركي له الفرصة للتعود على اتخاذ القرار.

طفلك في محاولة منه لعدم الذهاب إلى المدرسة اعلمي انه يتخذ من المرض وسيلة للهروب من شيء يؤلمه نفسياً بالمدرسة ولا يستطيع التصرف حياله عندئذ ابحثي عن السبب واقنعيه أن أي مشكلة في المدرسة لها حل والحل بسيط إذا ما صار حك بالمشكلة كي تستطيعا معاً ان تقضيا تماماً على ما يضايقه في المدرسة.

الشجار والطفل الوحيد

× إذا كان طفلك وحيداً بلا أصدقاء ويشعر بالضيق والوحدة في المدرسة انتهزي أول فرصة أو مناسبة تخصه واجعليه يدعو أكبر عدد من زملائه في المدرسة وحاولي في هذا الحفل ان تعززي جو التفاهم والانسجام بينه وبين ضيوفه من الاطفال والاندماج معهم في مناسبة تخصه هو وهذا سيجعل المهمة سهلة ليزيل حاجز الوحدة والانطواء في حياته وليمارس حياة طبيعية مع زملائه.

× الشجار أمام الأبناء يجعلهم في جو أسري مشحون ويربك بناءهم النفسي ويصيبهم بالخوف والاكتئاب لذا احرصي على إبعاد اطفالك عن مشاكلك الخاصة حفاظاً على صحتهم النفسية واذا تشاجر اطفالك امامك فحاولي الانتظار لمدة دقيقة أو دقيقتين قبل التدخل فالأطفال كثيراً ما يكفون تلقائياً عن الصياح والبكاء إذا جذبهم اهتمامهم نحو شيء آخر.

ابني يحب أباه أكثر مني

كثيرات يفاجأن برد فعل أطفالهن عندما يرون آباءهم، فيما كانوا قبل لحظات يطلقون العنان لبكائهم. هذا المشهد يبدو أليفًا، فكم مرّة شعرت أم بغصة عندما يقفز طفلها فرحًا عندما يرى والده هو من أتى لاصطحابه من الحضانة، أو ترتسم الضحكة على وجهه بعدما كان يبكي.

وتبدأ تشك في المحبة التي يكنّها الطفل لها. فتسأل نفسها هل يحب والده أكثر منيّ؟ هل يحبني بالفعل؟ هل أنا أم صالحة؟ أسئلة كثيرة تدور في رأس الأم والاختصاصي يجيب.

طفلي يفضّل والده: لماذا؟

في السنة الثانية خلال المرحلة الأودبية يشعر الطفل بأنه في حاجة إلى علاقة حصريّة ينسجها إما مع والده أو والدته. كما أنه في هذه السن يحب رمز السلطة التي تمسك بزمام الأمور في محيطه. وبين الأم أو الأب يختار الطفل دينامية العلاقة المثلثة الأضلاع في تواصله مع والديه.

وراهنًا يتطور هذا النوع من العلاقات الأسرية لأن الآباء أصبحوا أكثر حضورًا في تربية الأبناء عما كان عليه الوضع في الماضي.

هل هذا طبيعي؟

تفضيل الطفل أحد والديه على الآخر يكون جزءًا من نموّه العاطفي والنفسي، وهذه مسألة طبيعية جدًا. فالطفل يحب تحديد وتصنيف النشاطات التي يقوم بها مع والده أو والدته. فهو يعرف أنه سيتناول الطعام مع والده وأنه سيغفو في حضن والدته.

أي من الوالدين يشعر بالحزن إذا ما فضّل الطفل أحدهما؟

من الواضح أن الأم هي التي تشعر بالحزن إذا ما كان الطفل يفضّل والده. والسبب أن الآباء عمومًا مستعدون نفسيًا لأن يفضّل أطفالهم أمّهاتهم ذلك لأنهم هم أنفسهم تربوّا على هذا المفهوم، الأم في المنزل والأب في الخارج يعمل.

وفي المقابل غالبًا ما تظن الأم أنها هي من يجب أن تكون صورة التواصل العاطفي والمرجع الأساسي للطفل. وهذا خطأ للوالدين معًا لأن الطفل لديه قلب، وفي الوقت نفسه لا يكنّ الحب نفسه لكليهما، فحبّه لوالدته يختلف عن حبه لوالده.

وفي كل الأحوال رد فعل الوالدين هو المهم، وما عليهما فعله هو العمل على تعزيز ثقتهما ببعضهما كي لا يشعر أحدهما أنه منبوذ من أطفاله.

ما السلوك الذي على الأهل تبنّيه؟

بداية إذا كان الأب هو المفضّل عند الطفل عليه ألا يستغل الأمر ويلبّي طلبات طفله من دون شرط، ليغيظ الوالدة، وفي المقابل على الأم ألا تخضع لرغبات طفلها كي تكسب رضاه وبالتالي تصبح المفضلة لديه، فعلى الوالدين أن يدركا أن علاقاتهما مع طفلهما لا يجوز أن تتحول إلى منافسة، فالطفل قد يستغل هذا التنافس ويخضعهما لشروطه. فإذا كان ما يريده الطفل غير مناسب، على الأم والأب معًا التفاوض معه والشرح له لماذا يستحيل تنفيذ طلبه، فعليهما أن يكونا متفقين على اعتماد أسلوب واحد في التربية.

فمثلاً إذا أراد الذهاب مع والده في رحلة صيد على الأم والأب معًا أن يشرحا له لماذا لا يمكنه مرافقته، وألا تضع نفسها في مواجهة مع طفلها.

وفي الوقت نفسه على الأم أن تفهم حاجة طفلها للسيطرة على محيطه، فهو عندما يرغب في أمر فهو يريد التحكّم في محيطه، و لايفعل ذلك لكي يغيظها أو يؤلمها.

ماذا على الأم أن تفعل حين يجتاحها شعور بأنها أم سيئة؟

هذا الشعور مؤلم جدًا بالنسبة إلى الأم، ولكن عليها أن تفكر في الأمر من الناحية الإيجابية، فبمجرد أن يمضي الطفل وقتًا مع والده يتبادلان الأحاديث، على الأم تشعر بالسعادة لأنها ترى طفلها منفتحًا على والده وقريب منه. وهذا مؤشر جيد لأنها اختارت أبًا جيدًا لأبنائها.

وبالتالي عليها الإستفادة من الوقت الذي يمضيه طفلها مع أبيه بأن تهتم بنفسها مثلاً كأن تذهب إلى الكوافير.

كيف يجب التصرّف عندما يسبّب هذا الموقف توترًا بين الوالدين؟

الخطر الحقيقي في تفضيل الطفل أحد والديه على الآخر هو أن تظهر الغيرة التي تقود إلى توتّر العلاقة بين الزوجين. وهذا غالبًا قد لا يدركه الزوجان في وعيهما، فيشعر الوالدان في علاقة تنافسية لكسب حب أبنائهما.

إذًا يجب أن يتعالى الوالدان على الشعور بالغيرة ويبتعدا عن العدوانية في التعامل مع بعضهما، و تقبّل الأمور كما هي، والعمل على تحسين سلوكهما والتخطيط معًا لبناء علاقة متوازية مع الأبناء.

وينصح بكسر بعض العادات أي القيام ببعض الأمور مع الطفل، التي اعتاد القيام بها مع أحد الوالدين.